

مصطفى خياطي



# معسكرات الرعب أثناء حرب الجزائر

من خلال أضاير اللجنة الدولية للصليب الأحمر

ترجمة: قندوز عباد فوزية

دار  
هومة

## الموضوعات

17.....	المقدمة
21.....	الفصل الأول : المراكز العسكرية للعبور والانتقاء
21.....	- مدخل لمراكز العبور والانتقاء
22.....	مراكز العبور والانتقاء : الفضاءات المشيدة خارج القانون
23.....	السلطة المدنية تغطي زيادة الإفراط العسكري
26.....	قائمة المعسكرات للانتقاء بالجزائر التي أبلغ عنها المقيمون بها
29.....	كيف تمركزت هذه المراكز للعبور والانتقاء بالجزائر ؟
31.....	عدد المراكز وعدد المساجين
33.....	مهام وتنظيم مراكز العبور والانتقاء
35.....	- المراكز العسكرية للعبور والانتقاء
35.....	المراكز الأولى للانتقاء والإيواء
35.....	مركز الانتقاء والإيواء المؤقت بالبرج العسكري بتييزي وزو
38.....	مركز الانتقاء والإيواء لقلعة "المهدر" قرب فيليب فيل (سكيكدة حاليا)
40.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء للجيش بالقطاع القسنطيني
40.....	1- المركز العسكري للعبور والانتقاء بباتنة
41.....	2- المركز العسكري للعبور والانتقاء المنتظر بعين سكونة (مزرعة لوكاس) باتنة
43.....	3- المركز العسكري للعبور والانتقاء لدوفيني (حاليا بوشقوف)
44.....	4- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمزرعة الانكليز (منطقة القالة موريس)
47.....	5- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالحامة ليزنس (قسنطينة)
50.....	6- المركز العسكري للعبور والانتقاء بخراطة (منطقة سطيف)
51.....	7- المركز العسكري للعبور والانتقاء سوق أهراس
52.....	8- المركز العسكري للعبور والانتقاء بقالمة
53.....	9- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمرسوت
53.....	10- المركز العسكري للعبور والانتقاء بسدراته (منطقة بونة)

## العنوان الأصلي للكتاب :

Les Camps de l'horreur  
durant la guerre d'Algérie  
A partir des archives du CICR

© دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر

- الإيداع القانوني : 6309/2015

- ردمك : 2-148-03-9931-978-ISBN

يمنع الاقتباس والترجمة والتصوير إلا بإذن من الناشر

www.editionshouma.com

email:Info@editionshouma.com

- 39- المركز العسكري للعبور والانتقاء بعين مليلة ..... 85
- المراكز العسكرية التابعة لمجموعة ألوية بالجزائر العاصمة** ..... 87
- 40- المركز العسكري للعبور والانتقاء مخيم الحراش ..... 87
- 41- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببني مسوس ..... 87
- 42- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببوزريعة ..... 96
- 43- المركز العسكري للعبور والانتقاء بدار الناظور الجزائر العاصمة ..... 97
- 44- المركز العسكري للعبور والانتقاء بكازينو الكورنيش الجزائر العاصمة ..... 97
- 45- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالأيبار الجزائر العاصمة ..... 98
- 46- المركز العسكري للعبور والانتقاء بحسين داي ..... 99
- 47- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتكنة أرليون ..... 99
- 48- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالحراش مزرعة الأقبوية الثلاثة ..... 100
- 49- المركز العسكري للعبور والانتقاء بقصر هلدان (منطقة الجزائر الساحلية) ..... 100
- 50- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمارسو (منطقة شرشال الجزائر العاصمة) ..... 102
- 51- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالقراية (منطقة شرشال) ..... 102
- 52- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمزرعة بوشاي (منطقة الجزائر العاصمة) ..... 106
- 53- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمنطقة بوغبيرين (غربين منطقة الجزائر العاصمة) ..... 107
- 54- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببوقندورة (منطقة الجزائر) ..... 109
- 55- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببرج منايل (مزرعة كرتاس) ..... 110
- 56- المركز العسكري للعبور والانتقاء بذراع الميزان ..... 118
- 57- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالوضياف ..... 118
- 58- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتقزيرت ..... 119
- 59- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتزي وزو (برج عسكري) ..... 120
- 60- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتزي غنيف (تيزي غنيف) ..... 124
- 61- المركز العسكري للعبور والانتقاء بقور ناسيونال (حاليا الأربعاء نايت إرائن) ..... 124
- 62- المركز العسكري للعبور والانتقاء بعزازقة ..... 125
- 63- المركز العسكري للعبور والانتقاء بفريجة (مركز الحي، منطقة عزازقة) ..... 127
- 64- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمركز التسسيق بتيزي وزو ..... 128
- 65- المركز العسكري للعبور والانتقاء بدلس (منطقة برج منايل الجزائر العاصمة) ..... 128

- 11- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتبسة (منطقة بونة) ..... 53
- 12- المركز العسكري للعبور والانتقاء بعين البيضاء ..... 54
- 13- المركز العسكري للعبور والانتقاء بخنشلة (منطقة بونة) ..... 55
- 14- المركز العسكري للعبور والانتقاء بجيجل ..... 55
- 15- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالقنطرة ..... 57
- 16- المركز العسكري للعبور والانتقاء بيسكرة ..... 57
- 17- المركز العسكري للعبور والانتقاء بأريس (منطقة باتنة) ..... 60
- 18- المركز العسكري للعبور والانتقاء بباريكة (منطقة القنطرة) ..... 60
- 19- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالماء الأبيض (منطقة تبسة) ..... 62
- 20- المركز العسكري للعبور والانتقاء بيئر العاتر (منطقة تبسة) ..... 63
- 21- المركز العسكري للعبور والانتقاء فح مزالة (قسنطينة) ..... 65
- 22- المركز العسكري للعبور والانتقاء القديس ارنو (منطقة سطيف) ..... 65
- 23- المركز العسكري للعبور والانتقاء المائدة ..... 67
- 24- المركز العسكري للعبور والانتقاء بكاب أوقاس التابعة لمنطقة تيشي ..... 67
- 25- المركز العسكري للعبور والانتقاء بجاية ..... 69
- 26- المركز العسكري للعبور والانتقاء بريقوت فيل منطقة خراطة ..... 70
- 27- المركز العسكري للعبور والانتقاء بأقبو منطقة بجاية ..... 70
- 28- المركز العسكري للعبور والانتقاء القصر (عرباطش) منطقة بجاية ..... 71
- 29- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمجانة منطقة برج بوعريج ..... 71
- 30- المركز العسكري للعبور والانتقاء المنصورة قرب سطيف ..... 73
- 31- المركز العسكري للعبور والانتقاء كلبير منطقة القديس أرنو ..... 73
- 32- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالقصب قرب مسيلة ..... 77
- 33- المركز العسكري للعبور والانتقاء بأولاد عطا الله منطقة عنابة ..... 78
- 34- المركز العسكري للعبور والانتقاء بكرناي ..... 81
- 35- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالميليا ..... 82
- 36- المركز العسكري للعبور والانتقاء بفلب فيل ..... 83
- 37- المركز العسكري للعبور والانتقاء بسطيف ..... 84
- 38- المركز العسكري للعبور والانتقاء بسيدي عيش وادي الصومام ..... 84

- 93- المركز العسكري للعبور والانتقاء لبلاد طوارية (طواهرية) ..... 166
- 94- المركز العسكري للعبور والانتقاء لشنزي ( حاليا سيدي علي بن يوب) ..... 166
- 95- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمفروش ..... 167
- 96- المركز العسكري للعبور والانتقاء بريفولي (قرب مستغانم) ..... 168
- 97- المركز العسكري للعبور والانتقاء تلاغ منطقة سيدي بلعباس ..... 168
- 98- المركز العسكري للعبور والانتقاء بفرى منطقة زمورة مقاطعة مستغانم ..... 171
- 99- المركز العسكري للعبور والانتقاء عين كرمان منطقة زمورة مقاطعة مستغانم ..... 172
- 100- المركز العسكري للعبور والانتقاء بزمورة منطقة مستغانم ..... 172
- 101- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمنداز منطقة زمورة ..... 172
- 102- المركز العسكري للعبور والانتقاء المنطقة المسماة معسكر ف' منطقة بوسكات (الظهرة) ..... 172
- 103- المركز العسكري للعبور والانتقاء بغليزان ..... 173
- 104- المركز العسكري للعبور والانتقاء بكساين (حاليا سيدي علي) منطقة الظهرة ..... 173
- 105- المركز العسكري للعبور والانتقاء بعين فرس حي بوحنيفية ..... 175
- 106- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمسكرة ..... 176
- 107- المركز العسكري للعبور والانتقاء بودانس منطقة سيدي بلعباس ..... 177
- 108- المركز العسكري للعبور والانتقاء القديس لحيه بتليلات ..... 178
- 109- المركز العسكري للعبور والانتقاء لقديس دنيس بسيق ..... 180
- 110- المركز العسكري للعبور والانتقاء "النسك الثلاثة" حمام بوحجر ..... 181
- 111- المركز العسكري للعبور والانتقاء بحمام بوحجر التابعة لمنطقة ضيعة شبراس ..... 182
- 112- المركز العسكري للعبور والانتقاء بنمور ..... 182
- 113- المركز العسكري للعبور والانتقاء ندرومة ..... 183
- 114- المركز العسكري للعبور والانتقاء بلاد زواي التابعة لمنطقة مرنية ..... 184
- 115- المركز العسكري للعبور والانتقاء السلحان الثلاث التابعة لمنطقة تلمسان ..... 185
- 116- المركز العسكري للعبور والانتقاء بني بهدل، منطقة تلمسان ..... 186
- 117- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتوران منطقة تلمسان ..... 187
- 118- المركز العسكري للعبور والانتقاء بصنصاف منطقة تلمسان ..... 188

- 66- المركز العسكري للعبور والانتقاء مركز الماريشال ..... 129
- 67- المركز العسكري للعبور والانتقاء بريفيال (منطقة برج منايل الجزائر) ..... 130
- 68- المركز العسكري للعبور والانتقاء بالزربية (منطقة روية الجزائر العاصمة) ..... 131
- 69- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببويرة ..... 131
- 70- المركز العسكري للعبور والانتقاء بلسترو (حاليا الاخضرية منطقة الجزائر العاصمة) ..... 133
- 71- المركز العسكري للعبور والانتقاء المناخ الجميل (منطقة البويرة الجزائر العاصمة) ..... 135
- 72- المركز العسكري للعبور والانتقاء بشلول منطقة البويرة الجزائر العاصمة) ..... 135
- 73- المركز العسكري للعبور والانتقاء برج بني منصور (منطقة بويرة) ..... 136
- 74- المركز العسكري للعبور والانتقاء ميناء قايدون (حاليا أميزور) ..... 136
- 75- المركز العسكري للعبور والانتقاء أو مال (حاليا سور الغزلان) ..... 137
- 76- المركز العسكري للعبور والانتقاء داميات (حاليا عين ذهاب) ..... 139
- 77- المركز العسكري للعبور والانتقاء مركز مراند ناحية بغاري ..... 142
- 78- المركز العسكري للعبور والانتقاء لفرنيي والتخلات الخمس ..... 143
- 79- المركز العسكري للعبور والانتقاء منطقة أرليون فيل (حاليا شلف) ..... 148
- 80- المركز العسكري للعبور والانتقاء ميناء لاموت ناحية ديبيري (منطقة أرليون فيل) ..... 153
- 81- المركز العسكري للعبور والانتقاء ليوفتفيل ناحية أرليون فيل ..... 155
- 82- المركز العسكري للعبور والانتقاء لفرمانتان حي ناحية تنس ..... 156
- 83- المركز العسكري للعبور والانتقاء عكاشا ناحية تنس ..... 156
- 84- المركز العسكري للعبور والانتقاء بول ريار ناحية تنس ..... 158
- 85- المركز العسكري للعبور والانتقاء بتنس ..... 158
- 86- المركز العسكري للعبور والانتقاء بشية الحد ..... 159
- 87- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمليانة ..... 160
- 88- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببوقايد ناحية أورليون فيل الورزنيس ..... 161
- 89- المركز العسكري للعبور والانتقاء ضيعة شنو البليدة ..... 161
- 90- المركز العسكري للعبور والانتقاء بمجير ناحية مدية ..... 164
- 91- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببول كزال منطقة مدية ..... 164
- مركز العبور والانتقاء التابعة لمجموعة ألوية بقطاع وهران** ..... 165
- 92- المركز العسكري للعبور والانتقاء لعين تادلس ناحية ظهرة منطقة مستغانم ..... 165

210.....	المهمة السادسة للجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر من 5 إلى 23 ديسمبر 1958
211.....	إجابة عن تقرير المهمة السادسة للجنة الدولية للصليب الأحمر
212.....	المهمة السابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر :
212.....	من 15 أكتوبر إلى 27 نوفمبر 1959
212.....	تقديم تقرير المهمة السابعة للحكومة الفرنسية
213.....	المهمة الثامنة للجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر :
213.....	من 25 جانفي إلى 12 فبراير 1961
216.....	المهمة التاسعة للجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر :
216.....	من 24 نوفمبر إلى 15 ديسمبر 1961
219.....	- <b>واقع مراكز العبور والانتقاء</b>
220.....	ظروف إيواء بدائية
222.....	مراكز العبور أو مراكز دائمة
224.....	المساجين يعذبون من طرف جلاذيتهم
224.....	عدم احترام اتفاقيات جنيف
224.....	ممارسة التعذيب دون انقطاع وعلى نطاق واسع
227.....	فقدان وتنفيذ الإعدام بدون حكم على المساجين
228.....	عدم مداواة جرحى المقاومين
230.....	وجود نساء بمراكز العبور والانتقاء
232.....	المطروودون من فرنسا
236.....	التمييز العنصري
239.....	<b>الفصل الثاني : المراكز العسكرية للاعتقال</b>
239.....	<b>مدخل للمراكز العسكرية للاعتقال</b>
239.....	ما المركز العسكري للاعتقال ؟
240.....	عدد الموجودين بالمراكز العسكرية للاعتقال
241.....	<b>المراكز العسكرية للمعتقلين</b>
241.....	مجموعة الأولوية بالقطاع القسنطيني
241.....	1- مركز الاعتقال بقصر ثير سطيف

119.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بلامورسيار تابعة لمنطقة تلمسان
120.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بتيارت
121.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بوشكيف تيارت
122.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بفرنندة منطقة تيارت
123.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بسعيدة
124.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء خاصة بنساء ضيقة دراس، منطقة تلمسان
125.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بكرايدر منطقة سعيدة
126.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بسبدو
127.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء خاصة بنساء أوجان إتيان ، تلمسان
128.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بوهران
129.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء أركول
130.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء الخاص بنساء ريوسلادو مركز العبور
200.....	والانتقاء التابعة لمناطق الجنوب
200.....	<b>المراكز العسكرية للعبور والانتقاء التابعة لإقليم الجنوب</b>
200.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بلفواط
200.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بتوقرت
201.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بجمعة منطقة توقرت
201.....	المركز العسكري للعبور والانتقاء بالكنادزة كلوميشار
203.....	- اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمراكز العسكرية للعبور والانتقاء
203.....	- استقبال حسن من طرف السلطات العسكرية للممثلين
205.....	خلاصات زيارات مراكز العبور والانتقاء بربيع 1957
207.....	تقديم تقرير زيارة للحكومة الفرنسية
208.....	- المهمة الخامسة للجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر نوفمبر 1957 بداية 1958
208.....	- عنف وسوء معاملة
209.....	- توزيع الإسعافات
209.....	- تحسن ملحوظ
210.....	عدد الموجودين بالمعسكرات

301.....	2- مركز إعادة التربية بمنطقة تقزيرت (القبائل).....
303.....	<b>مركز إعادة التربية بتقزيرت على البحر؛ جدول توقيت المتربصين</b> ...
305.....	3- مركز إعادة التربية ببرج منايل.....
305.....	4- مركز إعادة التربية الخاص بالنساء بفور نصيونال (حاليا الأربعاء نايت إراتن)...
306.....	5- مركز إعادة التربية ببوغبرين.....
306.....	6- مركز إعادة التربية بالنخلات الخمس.....
307.....	7- مركز إعادة التربية بميناء لاموت ناحية دوبييري منطقة أريون فيل.....
308.....	8- مركز إعادة التربية بسعيدة.....
308.....	9- مركز إعادة التربية بضيعة دراس، منطقة تلمسان.....
308.....	10- مركز إعادة التربية بقنادزة كلومب بشار.....
311.....	<b>الفصل الرابع : معسكرات العمل</b> .....
	معسكرات العمل الخاص بالمعتقلين الذين قبض عليهم مسلحين
311.....	بسد الحدود المغربية.....
313.....	1- مركز تيراوي.....
313.....	2- مركز ملشور.....
314.....	3- معسكر ضيعة الهيئات الخاصة بالأمن بمرنية.....
315.....	4- مركز سيدي زاهير.....
	<b>مختلف فرق المغاوير الأخرى للعمل المنتدبة من المراكز</b>
316.....	<b>العسكرية للعبور والانتقاء</b> .....
316.....	1- المركز العسكري للعبور والانتقاء ببوغبرين منطقة الجزائر العاصمة.....
316.....	2- المركز العسكري للعبور والانتقاء بندرومة.....
317.....	3- المركز العسكري للعبور والانتقاء بداميات (حاليا عين ذهاب).....
317.....	4- المركز العسكري للعبور والانتقاء بعين سكورنة (ضيعة لوكاس) باتة.....
317.....	5- المركز العسكري للعبور والانتقاء بسعيدة.....
317.....	مركز عسكري بمعسكر البلوط (شعاب الشفة).....
319.....	<b>الفصل الخامس : مركز المخابرات القضائية</b> .....
319.....	مركز المخابرات القضائية بين عكنون (الجزائر العاصمة).....

250.....	2- مركز الاعتقال بضيعة الإنكليز (عنابة).....
255.....	مجموعة الأولوية لقطاع الجزائر العاصمة.....
255.....	3- مركز إعادة التربية والمركز العسكري للمساجين بتقزيرة.....
257.....	4- المركز العسكري للاعتقال ببوغار، منطقة مدية.....
260.....	الوثيقة : مراكز الاعتقال الاستعمارية: الفضاة في أقصى مداها.....
264.....	شهادات خاصة بالمركز العسكري للمساجين الخاصين ببوغار.....
268.....	مجموعة الأولوية بالقطاع الوهراني.....
268.....	5- المراكز العسكرية للاعتقال بتيارت.....
270.....	6- المراكز العسكرية للاعتقال ببردو (حاليا مهدية) منطقة تيارت.....
273.....	7- المركز العسكري للاعتقال بلامورسيار تابع لمنطقة تلمسان.....
274.....	8- المركز العسكري للاعتقال بحمام بوحجر.....
277.....	9- المركز العسكري للاعتقال بالنقطة صفر قرب عين تادلس.....
278.....	10- المركز العسكري للاعتقال بورقلة.....
281.....	<b>اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمركز العسكري للاعتقال</b> .....
	المهمة السادسة للجنة الدولية للصليب الأحمر الجزائري :
281.....	من 5 إلى 23 ديسمبر 1958.....
282.....	الرد عن تقرير المهمة السادسة للجنة الدولية للصليب الأحمر.....
282.....	المهمة السابعة من 15 أكتوبر إلى 27 نوفمبر 1959.....
283.....	الخلاصات العامة للمهمة الثامنة : جانفي / فبراير 1961.....
283.....	تطبيق ضيق لتعليمات صالون.....
284.....	المهمة التاسعة من 24 نوفمبر إلى 15 ديسمبر 1961.....
	إسعافات مقدمة من طرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر
285.....	للمراكز العسكرية للاعتقال.....
287.....	المراكز العسكرية للاعتقال : آلة لتكوين الحركيين.....
288.....	قانون التنظيم وسير المراكز العسكرية والانتقاء (مراكز إعادة التربية).....
291.....	<b>الفصل الثالث : مراكز إعادة التربية</b> .....
299.....	1- مركز إعادة التربية بقصر تير قرب سطيف.....

342.....	- اللجنة المركزية للمخابرات والاستغلال بمطار قسنطينة.....
342.....	- بعض مراكز العبور والاستنطاق .....
343.....	مراكز الاستنطاق حسب المهام المكلف بها مناطق الاستنطاق .....
344.....	التعذيب الاغتصاب .....
347.....	المفقودون وإعدام بدون حكم .....
349.....	<b>الرخائمة</b> .....
353.....	<b>الملحق : توجيهات الجنرال سالون في 19 مارس 1958</b> .....
357.....	<b>الاختزلات</b> .....

320.....	مركز المخابرات القضائية ببئر طرارية (منطقة الجزائر العاصمة الساحلية) .....
321.....	مركز المخابرات القضائية بكازينو الكرنيش، الجزائر العاصمة.....
323.....	<b>الفصل السادس : مركز البحث والعمل</b> .....
323.....	مركز البحث والعمل بضيعة أمزيان قسنطينة .....
324.....	شهادة حجيلة رمضان.....
	وثيقة : محضر استنطاق موسى بوطاقان أثناء ممارسة قضائية بضيعة أمزيان
325.....	إنجاز بيار فيدال ناكيت وجون أينودي.....
331.....	<b>الفصل السابع : أماكن الاستنطاق</b> .....
332.....	شبكة مشهدة.....
333.....	مراكز الاستنطاق .....
333.....	1- مراكز الاستنطاق التابع للدرك بديبوري.....
334.....	2- مركز الاستنطاق بضيعة بوزشار .....
334.....	3- مركز الاستنطاق (ملحق المركز العسكري للعبور والانتقاء بباتة) .....
334.....	4- مركز الاستنطاق بميدان المناورات (شون دي منافر) .....
335.....	5- مركز الاستنطاق المسمى مصبنة تيار .....
336.....	6- مركز الاستنطاق بوهران.....
337.....	- مراكز العبور : .....
337.....	1- مركز العبور بثكنة لمرسيي حسين داي، الجزائر العاصمة .....
337.....	2- مركز العبور بمغني الناظور .....
338.....	3- مركز العبور بثكنة أوليون بالجزائر العاصمة .....
339.....	4- مركز العبور بمغني سوزيني.....
340.....	5- مركز العبور بقصبة بونة .....
340.....	6- مركز العبور بتنس.....
	7- مركز العبور بحصن القديس، فليب وملعب ماجنطا، وهران.
340.....	خلايا تابعة لعدة مصالح .....
341.....	1- خلايا المكتب الثاني بيسكرة .....
341.....	2- خلايا الوحدات العملية بتلاغ .....

## مدخل

عدة أحداث موجودة بهذا الكتاب، مجهولة من طرف أغلبية الناس وأحيانا غير واضحة من طرف الأشخاص الذين أخبروا بها الجزء الكبير مستقاة من أضاير اللجنة الدولية للصليب الأحمر إذ يعتبر الممثلون الأشخاص الوحيدون الذين كانوا شهودا محايدين والذين تمكنوا من زيارة عدد كبير من هذه الأماكن خلال حرب التحرير الجزائرية.

ليس هناك ما يضاهاه هذا الاحتلال، خلال القرن العشرين، الذي عبر إجراءات قمعية، مفرطة دامت مدّة طويلة، وطبقت على المدنيين مثلما طبقت على المجاهدين، ضد الرجال والنساء، ضدّ الأحداث والشيوخ، ذلك المحتل الذي ضرب بعرض الحائط، الكرامة الإنسانية دون أدنى مراعاة.

ما أن اندلعت ثورة نوفمبر 1954، حتى أعلنت فرنسا في بداية أبريل حالة الطوارئ بالوطن، وفي أقل من سنة بعد ذلك، منحت كل السلطة لرئيس المجلس في مولي، واحد من الاشتراكين، الذي بدوره منح إدارة الجزائر للعسكريين ممّا أدّى إلى تدهور مربع للمبادئ الحكومية والحقوق الإنسانية.

رغم انعدام التكافؤ، فإن هذه الحرب كانت تواجه قوّة لم تعد لها الإمكانيات لتحقيق طموحاتها، ضدّ شعب عازم الحصول على حريته. جسكار دستان، وزير المالية بحكومة ريبير دوبري عام 1958، لم يكن يرغب، لأسباب مالية، تغطية كلّ جنون التمركز الرامي إلى إقامة مراكز اعتقال بفرنسا. ورغم أن القروض الممنوحة للجزائر كانت قليلة فإنّ ذلك لم يمنع الجيش بالجزائر، الذي كان يمتلك ميزانية مزرية، من أن يرتمي في سياسة عامة للاضطهاد والتهديّة.

لقد ظهرت النتائج بسرعة، لكنها لم تكن ظاهرة إلا للعسكريين الذين كانوا وحدهم سادة هذه السياسة، معتقلون خائرو القوى، أفرشة محوّلة، إلى أفرشة من تبن. عشرات المعتقلين مصطفون من أجل غسل وجوههم بحوض أو حوضين. ماعون محوّل إلى علب مصبرات مصدأة معتقلون مضطرون إلى العمل ثماني ساعات يوميا دون مقابل، غياب لوسائل العلاج، معتقلون يعرضون لفظافات، بذاءات وأحيانا لسوء معاملة من



طرف وحدات القطاع المكونة من الأقدام السوداء، أو القوى الإضافية المكونة من الحركيين المكلفين بحراسة المعسكرات.

السلطات الفرنسية بالجزائر وضعت مجموعة من هياكل الاعتقال التي تتلمص كلية من المراقبة الإدارية أو القضائية، والتي تنشط على هامش القانون، من أجل دعم تدخل السلطات هذه المراكز كانت موجودة أحيانا بعيدة عن الأنظار بالثكنات، لكن في أغلب الأحيان بالضيق غير المتخصصة، بالأهراء، أو بالعكس بالمدارس وأحيانا حتى بالمغاني وبالشقق بوسط المدينة.

المراكز التي أقيمت كانت تحمل أسماء مختلفة وكانت أحيانا تغير الموضع، وأحيانا أخرى تبقى بمكانها لكنها تغير أسماءها مهما كانت تسمية هذه المراكز، فإنها تتفق في نقطة واحدة : محاربة مقاومة الوطنيين مستعملة في ذلك كل الوسائل المادية والسيكولوجية الممكنة مع اللجوء إلى التعذيب إلى الاغتصاب وإلى الاعدام دون محاكمة، كل ذلك جزء من مجموعة من هذه الوسائل.

أهم هذه المراكز من ناحية عدد وحداته وكوكباته وعدد المساجين الذين تمكن من استيعابهم هو دون منازع. المركز العسكري للعبور والانتقاء الذي يحتوى على الأقل على 200 هيكل موزعة على كل التراب الوطني. المراكز العسكرية للاعتقال ومراكز إعادة التربية، كل منها مركز عسكري للمعتقلين ومركز لإعادة التربية وهي عبارة عن بدائل من المراكز العسكرية للعبور والانتقاء، الأول في الواقع لا يأوي إلا الأشخاص الذين يقبض عليهم حاملين للأسلحة. كناية تستعملها السلطات الفرنسية للإشارة إلى المقاومين الذين ينتمون لجيش التحرير الوطني، الثاني مختص في تغيير وجهة هؤلاء الأشخاص وغيرهم للزيادة في عدد الحركيين.

بجانب هذه الهياكل التي لها مهام واضحة كل الوضوح، هناك ناعورة لهياكل أخرى لها عدة تسميات، انتداب عملي للحماية، استعلامات إدارية للشرطة، وحدات عملية للمخابرات، الهيئة المركزية للاستخبار والاستغلال، المكتب الثاني، المكتب الخامس...، مركز البحوث والعمل، مركز العبور والانتقاء للشرطة القضائية والدرك، مركز العبور، مراكز الاستتطاق. بما أن الجيش هو الذي اقام هذه الهياكل فإنها توجد بوجوده أي بكل الجزائر، بما في ذلك الأماكن المحرمة على المدنيين.

أهمية هذه الهياكل وعددها ليس معروفا بدقة، إذ رغم العدد الهائل للبحوث المخصصة لحرب التحرير الجزائرية خلال هذه السنوات الأخيرة بناحيتي البحر الأبيض المتوسط فإن هناك محضورات أو أحاسيس بالذنب تحول دون الباحثين من التراب الفرنسي على التكلم بصراحة عن خفايا هذه الحرب رغم أنهم يستطيعون التنازل إلى الأضابير الموجودة بفرنسا بسهولة عدد الموجودين بمراكز العبور والانتقاء والمراكز العسكرية للمعتقلين كان تقريبا سنة 1958 حوالي 20.000 معتقل (للجنة الدولية للصليب الأحمر مكتب الجزائر العاصمة ملاحظة خاصة بالإدارة أكتوبر 1958). هذا العدد يمثل قدرة استيعاب هذه المراكز الذي هو أكثر من العدد الموجود بها. ضيقة امزيان، قرب قسنطينة مركز استتطاق مشهور باسمه بالقطاع القسنطيني، استوعب أكثر من مائة ألف شخصا خلال الحرب، يمكن إقرار هذا العدد لأنه خلال الحرب أكثر من مليون جزائري عرف واحدة من هذه الهياكل خلال فترة أو أخرى ما بين 1956-1962

يحاول هذا الكتاب تسليط الضوء على ما كانت تمثله هذه الأماكن من فضاوة تجعلها على حد سواء مع مراكز الحشد النازية والمعتقلات السوفياتية.



« السلطات العسكرية الفرنسية وضعت بالجزائر خلال حرب التحرير مجموعة من مراكز الاعتقال التي لا تخضع لأي مراقبة إدارية أو قضائية والتي تعمل خارج القانون.

« أهم هذه المراكز تكمن في عدد وحداته ومصالحه وكذا عدد المحتجزين الذين به هو دون نقاش المركز العسكري للعبور والانتقاء، أو باختصار مركز العبور والانتقاء الذي يحتوى على 200 معتقل موزعة على التراب الوطني.

المراكز العسكرية للاعتقال ومراكز التأهيل هي البديل لمركز العبور والانتقاء. الأولى ليس بها في الحقيقة إلا الأشخاص الذين قبض عليهم مسلحين.. مستعملة من طرف السلطات الفرنسية للإشارة إلى مقاومي جيش التحرير الوطني، الثانية مختصة في إعادة تأهيل هؤلاء الأشخاص وآخرين حتى يزداد عدد الحركيين. بجانب هذه المراكز ذات المهام الرسمية والواضحة هناك سلسلة أخرى من التسميات المختلفة: انتداب عملي للحماية للوحدات العملية للاستعلامات، المنظمة المركزية للاستعلامات، والأشغال مركز البحوث والعمل، المكتب الثاني، المكتب الخامس.. التي لها علاقة بعدة أماكن الاستنطاق: زنازن الشرطة القضائية والدرك، مراكز العبور، مراكز الاستنطاق...

« عدد الحاضرين بمراكز العبور والانتقاء والمراكز العسكرية للاعتقال كان يقدر عام 1958 بحوالي 20.000 معتقلا (اللجنة الدولية للصليب الأحمر مكتب الجزائر تعليمية خاصة بالإدارة أكتوبر 1958).

« هذا الرقم يبين قدرة استيعاب هذه المراكز أكثر مما يبين العدد الحقيقي لها. على سبيل المثال ضيعة أمزيان قرب قسنطينة، مركز الاستنطاق المشؤوم، مشهور بالقطاع القسنطيني حل به وحده، أكثر من مائة ألف شخص خلال الحرب. يمكن أن نتقبل أن أكثر من مليون جزائري خلال الحرب أو أكثر عرف هذا أو ذاك من تلك المراكز خلال مرحلة، أو أخرى في الفترة ما بين 1956-1962.

« فهذا الكتاب يحاول الكشف عن ماهية هذه الأماكن للرعب والعنف التي تعتبر المعسكرات النازية للاحتشاد أو القولاق توأمها».

طبيب وباحث، أستاذ بجامعة الجزائر، نشيط بالمجتمع المدني مصطفى خياطي هو أيضا مؤلف سياسي كتب عدة كتب حول تاريخ الطب . كما كشف للجمهور الأعمال الإنسانية التي قام بها الأمير عبد القادر. بهذا الكتاب فإن الأستاذ مصطفى خياطي ذا النزعة الإنسانية. بعيد الكشف عن مظاهر حرب التحرير التي قلما عرفت، مظهر معسكرات الاعتقال التي كان يسيرها الجيش، سجون تعمل سرا وفي الخفاء، معسكرات حقيقية للرعب.

هذا الكتاب هدية من وزارة المجاهدين  
بمناسبة الذكرى الـ 60 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

دار  
شوما

للطباعة والنشر والتوزيع

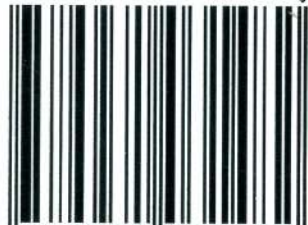
34 حي البرويار - بوزريعة - الجزائر

الهاتف: 021 94 17 75 الهاتف: 021 94 19 36  
021 94 41 19 021 79 91 84

www.editionshouma.com

e-mail: info@editionshouma.com

ردمك: ISBN: 978-9931031482



9 789931 031482